

الذكاء



تعريف الذكاء :

اختلف علماء النفس في تعريف الذكاء فمنهم من عرفه حسب وظيفته وغايته ومنهم من عرفه حسب بنائه وتكوينه ومنهم من عرفه تعريفاً إجرائياً .

التعريف العام للذكاء : فعالية عصبية (حسية – حركية) متنامية ذات قدرات متعددة تعمل بعد إثارة الاستعداد الوراثي بالمنبه الخارجي المناسب .



أما من حيث الوظيفة فهناك عدة تعريفات منها :

ترمان Terman : الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد .

شترن Stern: الذكاء هو القدرة العامة على التكيف العقلي للمشاكل ومواقف الحياة الجديدة .

كولفن Colvin : الذكاء هو القدرة على التعلم .

كوهler Kohler : الذكاء هو القدرة على الاستبصار ، أي القدرة على الإدراك (أو الفهم) الفجائي بعد محاولات فاشلة تطول أو تقصر .

جودارد : الذكاء هو القدرة على الإستفادة من الخبرات السابقة في حل مشكلات حاضرة والتنبؤ بمشكلات مستقبلية .



أما من حيث البناء والتكوين ، فهناك عدة تعريفات منها :

بينيه Binet : يتألف الذكاء من أربع قدرات هي : الفهم ، الابتكار ، النقد ، القدرة على توجيه الفكر في إتجاه معين واستبقائه فيه .

سبيرمان Spearman : الذكاء قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع انواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط أو شكله .

ثورندايك Thorndike : الذكاء هو محصلة (متوسط حسابي) لعدة قدرات مستقلة عن بعضها البعض ، وينفي ثورندايك وجود ما يسمى بالذكاء العام .

تعريفه عند علماء المسلمين :

اهتم علماء النفس بدراسة قدرات العقل البشري , وسبب الاختلاف في القدرات بين الناس , وتمايز القوى النفسية المعرفية من عقل وإدراك , وتفكير وخيال , وتذكر ولمعرفة طبيعة الذكاء كونها قدرة نفسية عضوية مطلوبة في عصر السرعة الحديث .

كلمة ذكاء في اللغة العربية مشتق من الفعل الثلاثي ذكا ويذكر المعجم الوسيط في أصل الكلمة : ذكت النار ذكوا أي اشتد لهبها واشتعلت , ويقال : ذكت الشمس أي اشتدت حرارتها , وذكت الحرب أي أتقدت , وذكت الريح أي فاحت (طيبة أو غير طيبة) , وذكا فلان أي سرع فهمه وتوقد , وذكت النفس أي طهرت , ومن كتب التراث البارزة حول هذا الموضوع كتاب الأذكاء , الذي ألفه أبو الفرج بن الجوزي والذي يقول فيه عن مفهوم الذكاء :

أ - حد الذهن : قوة النفس المهيأة المستعدة لإكتساب الآراء .

ب - وحد الفهم : جودة التهيؤ لهذه القوة

ج - وحد الذكاء : جودة الحدس من هذه القوة يقع في زمان قصير غير مهمل فيعلم الذكي معنى القول عند سماعه.

وبهذا حددوا الفهم فقالوا حد الفهم العلم , وحد الذكاء سرعة الفهم وحدته والبلادة جموده .

التأملي
الفلاسفة والمفكرين

البصري
الرسامين والفنانين

الاجتماعي
المهتمين بالعمل
والعلاقات العامة

الوجداني
لمشاهير والعظماء

أنواع الذكاء



اللفظي
الكتاب والشعراء

الجسدي
أصحاب المواهب
الرياضية

المنطقي
علماء رياضيات
أو فيزياء

الصوتي
الإبداع الموسيقي
والغنائي



العوامل المؤثرة في الذكاء بشكل عام :

1- العوامل الوراثية :

إن كلاً من الوراثة والبيئة يتبادلان التأثير في الذكاء والذكاء هنا نتاج تفاعل بين القدرات البيولوجية وبين الفرص البيئية المتاحة ويجعل من المستحيل فصل تأثيرهما تماماً إلا على سبيل الدراسة والبحث .

2- العوامل البيئية :

حاول العلماء دراسة العلاقة بين ذكاء الأفراد وبعض العوامل البيئية ذات الصلة , من هذه العوامل :

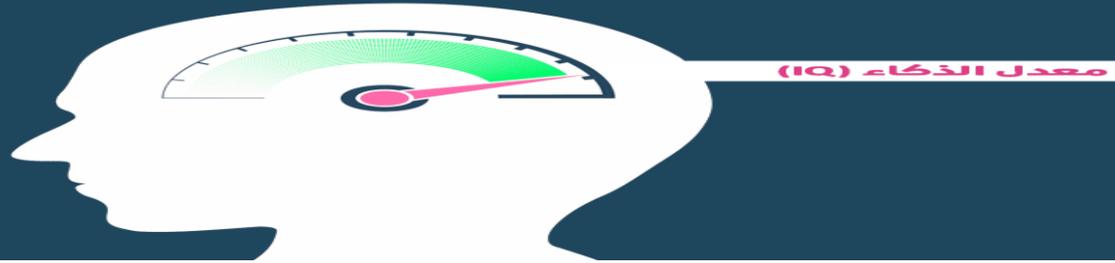
- أ- الفروق الإجتماعية والإقتصادية :** أطفال الطبقات العليا مادياً أكثر ذكاء من أطفال الطبقات الفقيرة .
- ب - المستوى التعليمي للأفراد :** فإذا قسم الناس وفق مؤهلاتهم العلمية نجد أن الأكثر هم ذوو المؤهلات العلمية العليا , وهناك علاقة بين ذكاء الأطفال والمستوى التعليمي لأبائهم ومهاتهم , ووجد أن علاقة الذكاء بتعليم الأم أكثر أهمية من علاقة الذكاء بتعليم الأب .

ج - الغذاء والمرض : إن سوء التغذية للجنين يؤدي لضعف الدماغ ضعفا لا يمكن تعويضه في المراحل العمرية التالية لأنه يكون في مرحلة التكوين .

د - حجم الأسرة : أن متوسط ذكاء العائلة يميل إلى الإنحدار إذا ارتفع عدد الأطفال وربما يعود السبب إلى أن الآباء الذين لديهم أطفال أكثر يقضون وقتاً أقل مع كل طفل من أطفالهم .

هـ - الذكاء والمهنة : تختلف مستويات الذكاء باختلاف المهن التي يمارسونها وكذلك هناك علاقة بين ذكاء الأطفال والمستوى المهني للآباء وهذه علاقة إيجابية .

قياس الذكاء :



اهتم الفرنسي (الفرد بينية) في أوائل التسعينات بإستنتاج علاقات ما بين العمر الزمني للطفل وبين عمره العقلي وبالتالي وضع إختبارات عملية لقياس مستوى الذكاء مما نتج عنه إيجاد علاقة رياضية سماها (معدل الذكاء) والتي يرمز لها بـ IQ وهذه المعادلة هي :

$$\text{معدل الذكاء} = (\text{العمر العقلي} \div \text{العمر الزمني}) \times 100$$

فإذا كان العمر العقلي أعلى من عمره الزمني كان (ذكياً) حسب الدرجة التي يحصل عليها، وإذا كان أدنى من ذلك كان (غيبياً) . وقد وضع العلماء إختبارات عديدة جداً لتقدير العمر العقلي للبشر، ومن ثم تحديد درجة الذكاء ، وقد دلت تلك الإختبارات على أن معدل الذكاء بين الناس عامة يتراوح ما بين (70) فأقل عند ضعاف العقول والمعتوهين ، و (130) فأكثر عند الأذكى والعابرة ووجد العلماء كذلك أن (60%) من الناس يتمتعون بمعدل ذكاء متوسط يتراوح ما بين (90 – 110)



هل هناك علاقة بين الذاكرة الضعيفة والذكاء؟



A



لخصت دراسة حديثة أجراها فريق من العلماء في قسم العلوم البيولوجية في جامعة تورونتو الكندية إلى وجود صلة وثيقة بين الذاكرة الضعيفة والذكاء .
وبحسب الدراسة ، فإن الذاكرة الضعيفة قد تكون دليلاً على أن الدماغ يركز على الأشياء الأكثر أهمية ، وتقوم بإنفاق الطاقة على تخزين المعلومات الهامة على حساب المعلومات القديمة .

وأوضح البروفيسور بليك ريتشاردز: ” الهدف من الذاكرة هو أن تجعلك شخصاً ذكياً يمكنه اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وتخزين المعلومات . لذا فإن نسيان أي معلومات مضي عليها وقت معين قد يكون بسبب تراكم المعلومات الجديدة التي تأخذ حيزاً أكبر من الذاكرة وبالتالي تمحو المعلومات القديمة ”
وأضاف: “ببساطة ، يحتاج الدماغ إلى نسيان المعلومات غير المجدية والتخلص منها حتى يتمكن من تبسيط عملية صنع القرار والتفكير العميق الذي يعتبر دليلاً على الذكاء”

وحذر العلماء من أن نتائج الدراسة لا تنطبق على نسيان الأشياء الهامة والأساسية في الحياة ، لأنها عادة ما تنجم عن حالات صحية قد تكون خطيرة مثل الزهايمر .

المراجع :

- كتاب الوجيز في علم النفس السريري للدكتور محمد الحجار والدكتور نبيه خردجي
- كتاب علم النفس الإكلينيكي للدكتور عبد الرحمن العيسوي

المادة : المدخل إلى علم النفس

إعداد الطالبة : شهد حسين زويد القتامي

الرقم الجامعي : 439010766

إشراف د / خديجة جميل حلواني